Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كدت افيق من غفوتي على اسطورة هذا الطلسم(١) الذي ارادت اميرة قادس ان تقيمه لتدفع عن وطنها غزو الفتوحات حتى رأيت الدليل يحث الركب لمتابعة السير ففاجأته بسؤالي عن مكان الطلسم ، فلم ينتبه ، وكررت السؤال مرة ثانية دون أن احظى منه بجواب ، وشعرت انه لم يفهم ما افضيت اليه ، وحين رجعت ، بعد عودتي الى المصادر العربية رأيت صاحب معجم البلدان يقول : انه قرأ في كتبهم ان الطلسم هدم سنة ٤٠ / هـ رجاء ان يوجد فيه مال فلم يوجد شيء .

واستأنفنا السير الى اشبيلية .

• • •

---

(١) جاء في نفح الطيب ما يلي :

كان بنواحي غرب الاندلس ملك يوناني بجزيرة يقال لها قادس ، وكانت له ابنة في غاية الجمال ، فتسامع بها ملوك الاندلس ، وكانت الاندلس كثيرة الملوك ، لكل بلدة او بلدتين ملك ، فخطبوها وخشي ابوها ان زوجها من واحد اسخط الباقين ، فتحير واحضر ابنته ، وكانت الحكمة مركبة في طباع القوم ذكورهم واناثهم ، ولذا قيل ان الحكمة نزلت من السماء على ثلاثة اعضاء من اهل الارض – ادمغة اليونان ، وايدي اهل الصين ، والسنة العرب ، فقال لها : يا بنيتي اني اصبحت على حيرة في امرك ممن يخطبك من الملوك ، وما ارضيت واحدا الا اسخطت الباقين فقالت له : اجعل الامر الي تخلص ، فقال وما تقترحين ؟ فقالت : ان يكون ملكا حكيما ، فقال : نعم اخترته لنفسك ، فكتب في اجوبة الملوك الخطاب – انها اختارت من الازواج الملك الحكيم ، فلما وقفوا على الجواب سكت من لم يكن حكيما وكان في الملوك الخاطبين حكيمات ، فكتب كل واحد منهما انا الملك الحكيم ، فلما وقف على كتابيهما قال لها : يا بنية بقي الامر على اشكال ، وهذان ملكان حكيمان ايهما ارضيت اسخطت الآخر ، فقالت: سأقترح على كل واحد منهما امرا قالت ايهما اسبق الى الفراغ مما التمست كنت زوجته – قال: وما الذي تقترحين عليهما ؟ قالت : انا ساكنون بهذه الجزيرة ومحتاجون الى ارحي تدور بها ، واني مقترحة على احدهما ادارتها بالماء العذب الجاري اليها من ذلك البر ، ومقترحة على الآخر ان يتخذ لي طلسما تحصن به جزيرة الاندلس من البربر ، فاستظرف ابوها ذلك ، وكتب الى الملكين بما قالته ابنته فاجاباه الى ذلك : وتقاسماه على ما اختارا ، وشرع كل واحد منهما في عمل ما اسند اليه من ذلك .